حصرت في وقت من الاوقات فكانت سنين الفحام
كل حمام يحتاج علي الاقل الي ستة انفار وفي منزل
يقلة العبيد يحتاج كل نفر الي رطل صابون له
ولاولاده وعياله فمدة ثلاثمائة الف وستون
الف رطل صابون وكانت مشحونة بالعلماء
والفضلا وارباب الصنايع النفيسة والآن
غالبها خراب وقد تغيرت اوضاعها وخلت من
العلما والافاضل بقاعها وقد اخبرني من اثق به
من افاضل الرجال انه توجها اليها ومكث بها مدة فلم
يجد بها من يحسن شيا من المسايل الفقهية بل ولا
غيرها وكان السلطان المذكور اميرا في حياة والده
علي مدينة وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين
فلم يمتثل من امرهم شيا ولم يقرا حتي يختم وطلب
السلطان المذكور رجلا مهابا فذكروا له المولي
الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا
ليضربه اذا خالف امره فذهب اليه ودخل
عليه والقضيب في يده فقال ارسلني والدك
للتعليم

للتعليم والضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان
محمد خان من هذا الكلام فضربه المولي الكوراني
في ذلك المجلس ضربا شديدا حتي خاف منه السلطان
محمد خان وختم القران في مدة يسيرة ففرح بذلك
السلطان مراد خان وارسل الي المولي الكوراني
اموالا وهدايا عظيمة ثم انه لما جلس السلطان
محمد خان للجلوس علي سرير السلطنة بعد وفاة
والده المرحوم عرض علي المولي الكوراني المذكور ۞
الوزارة فلم يقبل وقال ان من بابك من الخدام ۞
والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة لاحد منهم
واذا كان الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل
امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان
وعرض عليه قضاء العسكر فقبله ولما باشر
القضا اعطي التداريس والقضا لاهله من غير
عرض علي السلطان رحم الله ارواحهم ثم تولي
السلطان بايزيد الثاني ابن
السلطان محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1